# أمريكا في مواجهة شيعة العراق الذين أوصلتهم إلى السلطة

واشنطن ـ من مارتن سيف:

يو بي آي: يؤشر مقتل عدد من أنصار رجل الدين الشيعي الشاب مقتدى الصدر بنيران القوات الأمريكية في بداية الأسبوع إلى تصعيد كبير للنزاع في العراق، وقد يصبح الوضع خطيرا للغاية بالنسبة للقوات الأمريكية.

فضراوة واستدامة التمرد العراقي، حتى الآن، مستمدة من الأقلية السنية التي يقارب عددها الخمسة ملايين نسمة، أو 20 % من عدد سكان العراق.

وتم احتواء التمرد في محافظتين، غالبية سكانهما من السنة في العراق الأوسط، والعاصمة بغداد. ولا يملك السنة أي سيطرة على القوى النظامية العراقية الجديدة البالغ عديدها قرابة 200,000 عنصر والخاضعة لسيطرة الشيعة عبر إمساكهم بوزارتي الداخلية والدفاع.

وكلما تزايدت اشتباكات القوات الأمريكية مع جيش المهدي، التابع للصدر، كلما تصاعدت احتمالات استعداء قوى رئيسية ضمن الغالبية الشيعية العراقية البالغة 15 مليون نسمة، أو 60 % من غالبية السكان، والتي دعمتها ودربتها وسلحتها القوات الأمريكية على مدى السنوات الثلاث الماضية.

وتعترف إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش بأن الصدر معاد بشدة للولايات المتحدة وهو مصمم على إخراج القوات الأمريكية من العراق، كما انها لا تغفل عن دعم إيران المجاورة له بالمال والسلاح.

وحتى الحكومة العراقية التي يسيطر عليها الشيعة في بغداد رفضت اتباع مسار واشنطن وعمدت، علنا، إلى تعزيز علاقاتها الأمنية والدبلوماسية مع طهران بمستوى غير مسبوق في تاريخ العراق.

كما ان الصدر ليس رمزا هامشيا في السياسة والمجتمع العراقيين. فقد حققت الأطراف التي دعمها نجاحا ملحوظا في الانتخابات النيابية التي جرت في 15 كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وعمد جيش المهدي في مرحلة ما بعد الانتخابات إلى تعزيز شبكة تعاونه مع الميليشيات الشيعية الأخرى في جنوب العراق بدعم من إيران.

وترصد الاستخبارات البريطانية هذه العملية الشيعية، لا سيما لجهة تزايد الاعتداءات من قبل شبكة الميليشيات الشيعية على القوة البريطانية المنتشرة في جنوب العراق والبالغ عديدها قرابة 8000 جندي.

وبعد موجة القتل التي استهدفت السنة في العراق الأوسط إثر تفجير مرقد شيعي مقدس بمدينة سامراء في 22 شباط/فبراير الماضي، تنبه السياسيون الأمريكيون إلى أن قوات الأمن العراقية الجديدة، التي لم تمنع عمليات القتل، تتصرف وفق أجندتها الخاصة ولا يستطيع المستشارون الأمريكيون الذين ساهموا في تكوينها السيطرة عليها.

وهذا يعني أن القوات الأمريكية ليست حرة في التحرك ضد قوات الصدر. فبعد يوم من الاشتباك مع أنصار رجل الدين الشيعي الشاب، قال محافظ بغداد، وهو شيعي أيضا، إنه علق التعاون مع القوات الأمريكية في العاصمة العراقية.

وكان بعض منظري التكتيكات الدفاعية الأمريكية روجوا لعمليات القتل الهادفة لتصفية قادة التمرد العراقي و«قطع رأس» العنف في المناطق السنية العربية.

ولكن اتباع هذا الأسلوب ضد ميليشيا جيش المهدي وقادتها قد يكون محفوفا بالمخاطر. فإن مقتل الصدر ورمي القضية على باب أمريكا، حتى ولو لم تكن ضالعة فيها، سيطلق موجة عنف شعبية في جنوب العراق تتحمس إيران لتأجيجها.

إذا حصل ذلك، فإن القوات الأمريكية البالغ عديدها 130,000 جندي، ستجد نفسها عالقة في مواجهة تمردين: التمرد السني التقليدي، والتمرد الشيعي الجديد الأكثر خطورة.

ويمكن أن يستفيد التمرد الشيعي من المعلومات الاستخبارية واللوجستية المتوافرة لدى قوى الأمن العراقية التي يسيطر عليها ما يكشف خطوط تموين القوات الأمريكية التي تمر عبر الجنوب الشيعي، ومخازنها، وقد يفرض ذلك على الولايات المتحدة اعتماد التموين الجوي، ولو مؤقتا، لتعزيز القوات في وسط العراق.

فرحلة الأسابيع الثلاثة التي أمضتها القوات الأمريكية في تقدمها من الكويت إلى بغداد لإسقاط نظام الرئيس السابق صدام حسين في العام 2003 قد لا تتكرر إذا دخلت واشنطن في مواجهة مع شيعة الجنوب العراقي. (يو بي اي)

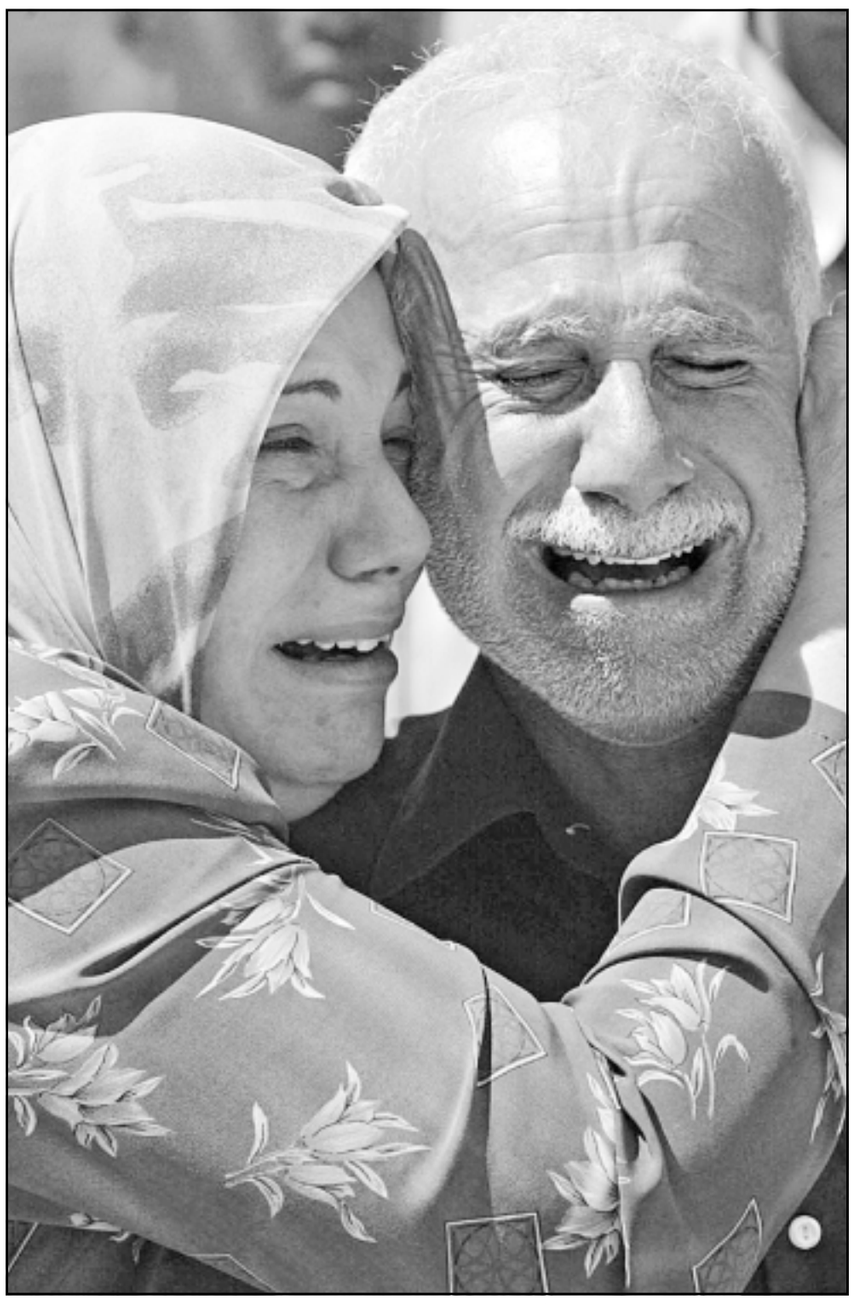

اب وام عراقيان يبكيان نجلهما الذي قتل بهجوم في البصرة امس (اف ب)

# المعوقون في العراق يعانون من ظواهر الحرب ايضا

بغداد ـ من صباح عرار:

تصيب نوبات من الهلع الشديد عددا من اطفال معهد «الرجاء لذوي الاحتياجات الخاصة» في بغداد فور سماعهم صوت مروحيات او صفارات الانذار المنطلقة من سيارات الاسعاف او الشرطة.

ويقول حسين علي محسن مدير المعهد «هناك اطفال يخافون من اصوات الانفجارات او حتى من رؤية سيارات عسكرية وتنتابهم على الفور حالات من الرعب الشديد حتى الهلع والهستيريا».

ويعطي مثالا على ذلك «فتاة اسمها سارة الجمال (12 عاما) شاهدت مقتل والدها على ايدي مسلحين برصاصة في رأسه فاصيبت باضطرابات وحالة من النسيان وتراجعت مدرسيا بعد ان كانت من المتفوقين بين ابناء صفها في مدرسة اخرى». ويضيف «تصاب سارة بنوبات هلع شديد وبكاء لدى مشاهدتها اي شرطي او اي شخص يحمل مسدسا ويرتدي ثيابا مرقطة».

ويؤكد محسن وجود «خمسة اطفال مصابين بهذه الحالة من اصل 70 في المعهد» مشيرا الى «حالات كثيرة في العراق لكن احدا لا يعرف عنها شيئا بسبب تستر الاهل لاسباب ودوافع اجتماعية».

وقد تأسس المعهد العام 1968 وهو من اقدم المعاهد في الدائرة الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ويوضح محسن ان «المعهد تعليمي يؤمن علاجا لسلوك المعوقين ذهنيا ويستقبلهم اعتبارا من سن السابعة حتى السابعة عشرة».

ويضيف «بعد الحرب، صرنا نستقبل اطفالا ليسوا معوقين ذهنيا وانما مصابون بحالة النكوص اي الارتداد في السلوك وفقا لمصطلحات علم النفس، اي ان طفلا يكون في العاشرة يتصرف كطفل في الثالثة من العمر».

ويقول «نعيش في حرب مستمرة منذ ثلاث سنوات والحالات تضاعفت بالنسبة لمرض النكوص كما ان هناك حالات من الارتداد العصبي يترتب عليها فقدان البصر موقتا وقد يستمر عامين في بعض الاحيان».

وتقول حياة الخفاجي المدرسة في المعهد من جهتها «ليس هناك طالب غير قابل لتلقي العلم فلدينا اساليبنا التربوية والنفسية».

وتضيف «يدرس الطلاب كيفية استخدام اجهزة الكمبيوتر ونمنحهم شهادة معادلة للدراسة الابتدائية تؤهلهم للدخول الى معاهد التأهيل فالفتيات يتعلمن فن الخياطة والكمبيوتر اما الذكور فيتعلمون مهن النجارة والحدادة».

وتوضح «يتم توظيف هؤلاء في الورش التابعة لوزارة العمل».

والمعهد مقسم الى مجموعة من الصفوف وفقا للحالة الصحية والمستوى العقلي للتلامذة فضلا عن مستوى الذكاء. وعندما يصاب التلامذة بالذعر بسبب اصوات انفجارات، تقول الخفاجي «يحاول الاساتذة الهاءهم عبر استعمال الالعاب المتواجدة في المعهد كما نحاول تشتيت ذهنهم عما يركزون عليه».

ويضم المعهد عددا من الاساتذة المتخصصين يقبضون رواتب تتراوح بين 100 الى 500 الف دينار (70 دولارا و330 دولارا).

بدورها، تقول ام عبدالله، والدة احد تلامذة المعهد، ان معاناتها كبيرة «خصوصا في ظل الاجواء التي نعيشها حاليا فالمعهد لا يملك حتى ارجوحة ناهيك عن اساليب التعليم الحديثة».

ويوضح محسن «قبل الحرب، كانت حالات المعوقين ذهنيا او المتوحدين ناجمة عن حالات وراثية او عن الزواج المتأخر» مضيفا ان 80 % من حالات القصور الذهني تكون ناجمة عن الزواج المتأخر والجينات الوراثية التي تلعب دورا مهما فضلا عن سوء التغذية.

يشار الى ان العقوبات الدولية التي فرضت على العراق طيلة 13 عاما (1990 ـ 2003) اسفرت عن حالات كثيرة من سوء التغذية.

وبالنسبة للمساعدات، يوضح محسن انها «تأتي من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وتلقينا مساعدات لمرة واحدة من المجلس البلدي في بغداد والجيش الامريكي».

واضاف «نحن بحاجة الى مساعدات مستمرة فبعض العائلات تتولى دفع التكاليف في حين نقوم بتغطية اكلاف النقل البالغة مليون دينار شهريا (700 دولار)». (اف ب)

# القمة العربية في صحافة الخرطوم: الموالون للبشير يرونها ناجحة رغم محاولات «اولاد امريكا» افشالها

الخرطوم ـ من خالد التيجاني:

حفلت الصحافة الصادرة في الخرطوم امس بالتعليقات على القمة العربية التي اختتمت اعمالها امس في العاصمة السودانية.

وتراوحت التعليقات بين الاشادة والثناء على القمة العربية ومقرراتها ونجاح الخرطوم في ترتيبها واستضافتها، وبين انتقادها واعتبارها مناسبة جديدة اظهر فيها قادة العرب العجز عن الارتقاء لمستوى التحديات التي تواجهها الامة وتطلعات شعوبهم.

ويلحظ المراقب ان الصحف والصحافيين الموالين والمؤيدين لحكومة الرئيس عمر البشير كانوا هم الاغلبية ممن اثنوا على القمة، بينما كان اغلب المنتقدين من معارضيها.

وتصدر في الخرطوم 16 صحيفة يومية، ثلاث منها باللغة الانكليزية، واثنتان حزبيتان، وكلها مملوكة لافراد او شركات خاصة، وتتمتع بقدر كبير من الحرية على الرغم من المضايقات الرسمية في بعض الاحيان للصحف التي تتخذ احيانا خطا معارضا.

الكاتب عثمان ميرغني اعتبر في بابه «حديث المدينة» بصحيفة «السوداني» ان لسان حال القمة العربية وقراراتها بشان دارفور يقول «انا لا اكذب ولكني اتجمل»، لافتا الى ان قرار القمة تقديم الدعم لقوات الاتحاد الافريقي في الاقليم المضطرب بداية من مطلع تشرين الاول (اكتوبر) المقبل «لا معنى له عمليا لانه في ذلك التاريخ لن تكون هناك قوات افريقية اصلا لتدعم».

وشرح ميرغني وجهة نظره قائلا «ان قرار مجلس الامن والسلم الافريقي هو نقل مهمة قواته للامم المتحدة بذلك التاريخ» وان الترتيبات العملية تجري الآن دوليا لتنفيذ هذا القرار «وبذلك لن يجد العرب انفسهم في مازق تمويل قوات لن يكون لها وجود حينها وبذلك يصبح قرارهم في دارفور من باب (انا لا اكذب ولكني اتجمل)».

وكتب فضل الله محمد رئيس تحرير صحيفة «الخرطوم» في افتتاحية صحيفته ان الناس لا محالة سيختلفون في تقييمهم للقمة بين الموضوعية والاحكام التشاؤمية المعدة سلفا. واعتبر محمد ان القمة في الظروف التي انعقدت فيها اصابت قدرا معتبرا من النجاح ومعياره لهذا التقييم «ان القادة العرب تمكنوا من مغالبة الضغوط الاجنبية التي سعت بشكل مفضوح لعرقلة انعقاد القمة او اضعاف حصيلتها». وقال ان القرار الخاص بالدعم العربي لموقف السودان في دارفور «هو جوهر قرارات القمة ومؤشر حقيقي لتطور جديد في تناول القيادات لقضايا الامة».

واتهم الكاتب الهندي عزالدين في زاويته «شهادتي لله» بصحيفة «الوطن» من اسماهم بـ«اولاد امريكا في الانظمة العربية بالسعي الى افشال قمة الخرطوم عبر اعتذاراتهم عن المشاركة فيها باسباب واهية وغير مبررة».

واعتبر عزالدين «ان السودان تجاوز اولاد امريكا وحققت قمة الخرطوم نجاحا على كافة الاصعدة تحضيرا وتنظيما ومشاركة، وعلى صعيد القرارات نجحت الحكومة في تمرير اجندتها بشان دارفور».

وانتقد احمد البلال الطيب رئيس تحرير صحيفة «اخبار اليوم» في زاويته «نقطة نظام» تغطية القنوات الفضائية لقمة الخرطوم قائلا «انه يلاحظ امرا مؤسفا ان الفضائيات العربية تجنح الى تضخيم كل ما يمس السودان، كما تحاول تبخيس كل انجاز يحققه» معتبرا ان القمة سجلت نجاحا كبيرا يحسب للحكومة «ولكن الفضائيات حاولت الايحاء بان غياب عدد من القادة يعني فشلا لقمة الخرطوم مع ان نسبة الحضور هي نفسها في القمم السابقة».

صحيفة «خرطوم مونيتور» الصادرة بالانكليزية، المدافعة عن قضايا جنوب السودان، اكتفت بنشر تقرير عن اعلان الخرطوم الصادر عن القمة، ولم تتناوله في مقالات الراي بالصحيفة.

اما فارس رسام الكاريكاتير في صحيفة «الصحافة» فكان رايه في مقررات القمة ان رسم قاعة المؤتمرات التي جرت فيها اعمال ومقاعدها خالية بينما ساع يكنس في حروف متناثرة على ارضيتها. (يو بي اي)

# بلير يواجه اسئلة محرجة حول العراق من طلبة في اندونيسيا

جاكرتا ـ من ادريان كروفت:

تذوق رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مدى عمق المعارضة الاسلامية لسياساته في العراق امس الخميس عندما تعرض لاستجواب قاس من جانب طلبة تقل اعمارهم عن 20 عاما في اندونيسيا.

وأوضح الطلبة في مدرسة دار النجاح الاسلامية الداخلية في جاكرتا معارضتهم للغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق ووجهوا الى بلير اسئلة لاذعة بشأن الشرق الاوسط وحرية الاديان وحق الطالبات في بريطانيا في ارتداء الزي الاسلامي.

وقال بلير وهو يرد على سؤال من فتاة بشأن ما اذا كان يسمح للطالبات المسلمات في بريطانيا بارتداء الحجاب في المدارس «هذه قضية بالغة الصعوبة».

وطرحت الطالبة قضية فتاة بريطانية خسرت في الآونة الاخيرة معركتها القضائية لكي يسمح لها بارتداء الحجاب في المدرسة. وقال بلير «اننا نترك هذه المسألة لكل مدرسة على حدة لكي تقررها. بعض المدارس تسمح بذلك وبعض المدارس لا تسمح... توجد اراء مختلفة في بلادي بشأن هذه القضية».

وجاءت زيارة هذه المدرسة في اطار برنامج مزدحم لبلير اثناء زيارته التي تستغرق 24 ساعة لاندونيسيا وهي الاولى لاكبر الدول الاسلامية تعدادا للسكان التي يقوم بها رئيس وزراء بريطاني في 21 عاما. وتريد بريطانيا تعميق العلاقات مع اندونيسيا التي ترى انها حليف في الصراع ضد المتشددين الاسلاميين.

وزادت صعوبة الاسئلة التي وجهت الى بلير من الطلبة المسلمين الذين جلسوا في صفين احدهما للصبية في اليسار والاخر للبنات في اليمين.

وسأل الطالب ريزار رزقي (13 عاما) بلير عما اذا كان قد طلب من «أفضل اصدقائه» الرئيس الامريكي جورج بوش وقف الحرب في العراق.

ورد بلير على هذا الطالب بقوله «اعتقد اننا لن نتفق بشأن العراق وقرار الاطاحة بالحكومة هناك» لكنه اشار الى ان العراقيين يمكنهم الان التصويت على حكومتهم. وقال بلير «أيا كان اعتقادنا بشأن القرار الاصلي بالاطاحة (بالرئيس العراقي السابق) صدام حسين فاننا اليوم يجب ان نعمل مع الامم المتحدة ومع الدول الاخرى للتأكد من ان الشعب العراقي سيحصل على نفس الحقوق التي لدينا في المملكة المتحدة والتي لديكم هنا».

وقال رزقي للصحافيين بعد ذلك انه لا يعتقد ان الولايات المتحدة أو بريطانيا يجب ان تكون في العراق لانه لا احد يريد ان يتعرض بلده للغزو. غير انه يعتقد ان بلير صديق للاسلام. وقال «اعتقد انه رجل طيب».

ثم تحولت المناقشات الى الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وقال بلير ان احلال السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين سيكون صعبا «لكنني سأحاول بذل كل ما في جهدي للتأكد من انه يمكننا احلال السلام هناك». (رويترز)

# البشير يخاطب البرلمان الاثنين المقبل

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: يخاطب الرئيس السوداني الاثنين المقبل فاتحة اعمال الهيئة التشريعية القومية بمجلسيها الوطني ومجلس الولايات. وعقدت لجنة شؤون المجلس الوطني اجتماعا صباح امس (الخميس) برئاسة الاستاذ احمد ابراهيم الطاهر بحضور وزير الشؤون البرلمانية جوزيف اوكيلو للوقوف على ترتيبات انعقاد الدورة الجديدة، وقال رئيس المجلس الوطني ان طبيعة هذه الدورة رقابية ومتابعة اداء الجهاز التنفيذي من خلال التقارير التي يقدمها الوزراء عن اداء وزاراتهم بناء على الخطط والسياسات التي وضعت من قبل.

ويستمع البرلمان من د. لام اكول وزير الخارجية لتقرير حول القمة العربية الثامنة عشرة التي استضافتها الخرطوم وتقرير عن الاداء المالي يقدمه الزبير احمد الحسن وزير المالية والاقتصاد الوطني.

وتشهد الدورة القادمة تقديم تقرير المراجع العام لسنة 2004م والذي سيخضع لمداولات مكثفة من اللجان المتخصصة للخروج بتوصيات محددة بشانه ترفع للمجلس.

# تصاعد الخلافات حول دستور الخرطوم

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال حسن بخيت:

تصاعدت الازمة التي اثارتها الحركة الشعبية حول دستور العاصمة السودانية والتي حالت اعمال القمة العربية دون تفجرها مطلع الاسبوع الماضي عقب اعتراض الحركة الشعبية عليه ووصفه بالدستور (الطالباني) حسب ياسر عرمان رئيس كتلة الحركة الشعبية البرلمانية، وبالامس دخل الحزب الاتحادي الذي يتزعمه السيد محمد عثمان الميرغني طرفا في الصراع حيث يعتزم الحزب ايداع دستور جديد يوم غد السبت. واعلن الحزب على لسان القيادي بالحزب عضو البرلمان عن كتلة التجمع الوطني علي احمد السيد في مؤتمر صحافي عقده امس عدم اعترافه بالنموذج المقترح من قبل المفوضية القومية لمراجعة الدستور وذكر السيد ان دستور ولاية الخرطوم موضع الجدل يخالف اتفاقية السلام والدستور الانتقالي، لكونه اشتمل على نصوص من دستور 1998م، واتهم المؤتمر الوطني باعداده بطريقة خاصة تخدم اغراضه وتمكنه من السيطرة على الحكم بالولاية في الفترة الانتقالية وما بعدها، مما حدا بالاتحادي لاعداد دستور جديد يتماشى مع الواقع ويحقق الديمقراطية والعدالة وحقوق الانسان، ويحد من سلطات الوالي.

واوضح بيان اصدره امس، مقرر لجنة دستور العاصمة القومية عن الاتحادي، يوسف احمد محمد عثمان، ان دستور الحزب يقوم على مبادىء الديمقراطية والشورى وسيادة القانون، ويحد من السلطات المطلقة للوالي، ويلتزم باتفاقية السلام والدستور واحترام حقوق الانسان في العاصمة القومية، واشراك المجلس التشريعي في القرارات التنفيذية التي يتخذها الوالي، وينص على عدم اطلاق يده في المراسيم المؤقتة، كما ينص على ان يتولى رئيس المجلس التشريعي اعباء الوالي حال خلو منصبه الى حين تعيين والٍ جديد، وان تكون مصادر التشريع جمعاً بين الشريعة الاسلامية والعرف، وما اشتمل عليه الدستور من الحقوق والحريات العامة للمواطنين.. وقال «نحن لا نعترف مطلقا بما يسمى بالنموذج المقترح من قبل المفوضية» واعتبر النسخة المقدمة في هذا الخصوص، امرا غير صحيح وتزييفاً للوقائع «لان المفوضية لم تجتمع اصلا لوضع المسودة المسماة باسمها». واوضح عثمان ان الاتحادي شكل لجنة لاعداد المشروع منذ شهر، مؤكداً تطابق كثير من الآراء الواردة فيه مع تلك الواردة في مشروع الدستور الذي تقدمت به الحركة الشعبية، مشيراً الى وجود اتصالات بين الطرفين، لكنه قال ان التنسيق بينهما غير كامل.

وعقب انقضاء اعمال القمة العربية بزخمها وبريقها تنتظر الخرطوم جدالا ساخناً حول دستور العاصمة التي يعمل حزب المؤتمر الوطني على مواصلة العمل بالشريعة الاسلامية بينما ترى الحركة الشعبية وعدد من القوى السياسية تطبيق دستور يراعي غير المسلمين في العاصمة باعتبار انها عاصمة للدولة ويجب الا تخضع لنصوص اتفاقية نيفاشا التي قسمت البلاد الى شمال وجنوب.

# وفاة احد موظفي الامم المتحدة بالسودان في هجوم على احد مكاتبها

■ الخرطوم ـ يو بي آي: اعلنت بعثة الامم المتحدة في السودان امس الخميس عن وفاة احد موظفيها متاثرا بجروح اصيب بها في هجوم على احد مكاتبها بجنوب السودان منتصف الشهر الجاري. وقال بيان صحافي اصدرته بعثة الامم المتحدة بالسودان امس ان نبيل بهجت عبد الله الموظف في مفوضية اللاجئين توفي في العاصمة الكينية نيروبي التي نقل اليها لتلقي العلاج من اصابات تعرض اليها في هجوم على احد مكاتبها بجنوب السودان. وكان مسلحان هاجما مكتب مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة في بلدة ياي بجنوب السودان في 15 اذار (مارس) الجاري حيث اصيب عبد الله ونقل الى جوبا ثم الى نيروبي لتلقي العلاج، وقتل حارس وجرح موظف محلي.

وذكرت الامم المتحدة ان عبد الله التحق بالعمل في مفوضية اللاجئين ببغداد عام 1991، ونقل للعمل في السودان في تشرين الاول (أكتوبر) الماضي.

وندد يان برونك الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في السودان بالهجمات على موظفي المنظمة الانسانية قائلا «انهم اتوا الى السودان لمساعدة شعبه».

# اليمن: صالح يبدأ الخميس جولة اسيوية الى بكين واسلام اباد لتنشيط العلاقات التجارية والامنية

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر رسمية في صنعاء امس ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيبدأ الخميس المقبل جولة اسيوية تشمل الصين وباكستان، على راس وفد رفيع المستوى يضم عددا كبيرا من رجال المال والاعمال، بهدف تنشيط العلاقات التجارية بين اليمن وهذه البلدان، بالاضافة الى توقيع العديد من الاتفاقيات في مختلف المجالات التجارية والاقتصادية والامنية والاعلامية والثقافية.

واوضحت هذه المصادر ان الرئيس صالح سيبحث خلال هذه الزيارة مع المسؤولين الصينيين اوجه التعاون الاقتصادي وتنشيط التبادل التجاري بين اليمن والصين، كما سيتم التوقيع بين الجانبين اليمني والصيني على 19 مشروعا واتفاقية وبرنامجاً للتعاون الثنائي بينهما، في محاولة منهما لاحداث نقلة كبيرة في علاقات البلدين.

وتشير المصادر الى ان زيارة صالح للصين هي الثالثة من نوعها منذ توليه السلطة في 17 تموز (يوليو) 1978، حيث زار بكين في شباط (فبراير) 1987 وفي كانون الاول (ديسمبر) 1998.

وذكرت صحيفة (26 سبتمبر) الرسمية المقربة من القصر الرئاسي ان مشاريع الاتفاقيات والبرامج التنفيذية التي ستعرض خلال زيارة الرئيس صالح الى بكين «تتضمن اتفاقية الازدواج الضريبي بين اليمن والصين وبرنامجا تنفيذيا للتعاون التربوي والتعليمي للاعوام 2006 ـ 2008 واتفاقية للتعاون الاعلامي وبروتوكولا تنفيذيا في مجال تشجيع وحماية الاستثمار للاعوام 2006 ـ 2008 واتفاقية في المجال الامني واتفاقية ثقافية».

واوضحت ان «من المشاريع الجاهزة التي سيتم التوقيع عليها مشروع توسعة مصنع اسمنت باجل بتكلفة 116 مليون دولار، ومشروع خطوط النقل الكهربائية 132 ك، بمنطقة الحسوة بتكلفة 35 مليون دولار، ومحطة مارب الغازية الثانية بطاقة 400 ميغاوات وبتكلفة 200 مليون دولار».

وذكرت ان هناك مشروعات اخرى ينتظر ان يقدم الجانب الصيني عرضه التمويلي بشانها وهي محطة بلحاف الغازية في شبوه ومحطة معبر الغازية في ذمار، ومشروع انشاء وتجهيز مدينة الصالح الطبية بامانة العاصمة بتكلفة 150 مليون دولار، ومشروع انشاء ارصفة جديدة بميناء الحديدة، ومشروع انشاء ميناء الضبة بتكلفة 200 مليون دولار، وميناء استراتيجي متعدد الاغراض في ميناء المخا، ومشروع الخزانات الاستراتيجية براس عيسى، ومشروع الخزانات الاستراتيجية للمشتقات النفطية بعدد من المناطق، فضلا عن انشاء مشروع انبوب نقل الغاز من منطقة صافر الى معبر وعدن، والصناعة الاستخراجية والثروات المعدنية وانشاء سكة حديد شرقي صنعاء لاستخراج الثروات المعدنية.

واكدت انه سيتم التوقيع خلال هذه الزيارة الرئاسية للصين على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي، تتضمن تقديم منحة مالية من الصين قيمتها 40 مليون يوان (حوالي 5 ملايين دولار)، وقرض بدون فوائد بمبلغ 40 مليون يوان، وقرض ميسر بفائدة 2 % بمبلغ 200 مليون يوان (حوالي 25 مليون دولار).

واشارت المصادر الرسمية الى ان رجال المال والاعمال اليمنيين سيشاركون في معرض الصين الدولي الذي سينعقد في 14 نيسان (ابريل) المقبل في العاصمة الصينية بكين.

واكدت ان «العلاقات اليمنية ـ الصينية تمتاز بالخصوصية وتشهد تطوراً مستمراً خاصة في مجالات التعاون الاقتصادية التي تدعمها اللجنة اليمنية الصينية المشتركة».

وقالت ان «اليمن ياتي في المرتبة الخامسة كشريك تجاري للصين بين الدول العربية، حيث تستورد صنعاء من بكين مواد غذائية ومنتجات كيماوية واجهزة كهربائية ومصنوعات معدنية وملابس واحذية، فيما تستورد بكين من صنعاء البترول والاسماك وخردة المعادن».

وفي الوقت الذي لم تشر فيه المصادر الرسمية الى طبيعة زيارة صالح الى اسلام اباد، علمت (القدس العربي) من مصدر عليم ان زيارته لباكستان تهدف الى تعزيز التعاون الامني بينهما وبالذات في مجال مكافحة الارهاب، حيث يشترك البلدان في العديد من القواسم المشتركة في هذا الجانب، بالاضافة الى تعميق العلاقات الثنائية بين صنعاء واسلام اباد في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية وغيرها.

الرئيس اليمني علي عبد الله صالح